

46 & صوت العفو والمغفرة

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما ما بعد فهذه هي المحاضرة الرابعة والستون في موسوعة فوارق لغتي. سلسلة الترادف والاقتراب - [00:00:05](#)

وهي بعنوان العفو والمغفرة. عفا الشيء الشيء اي محاه وازال اثره والاصل غطاه فاخفى اثره. هذا عن العفو اما المغفرة فهي مأخوذة من المغفر ذلك الذي يغطي به الرأس عند الحرب للوقاية من - [00:00:25](#)

سهام اذا فالعفو والمغفرة يتفقان في ان الاصل فيهما التغطية. الستر والمقصود بهما في القرآن الكريم انما هو المحو التام. فان قال قائل دليل على ان العفو هو المغفرة. والمغفرة هي العفو الاجابة. الدليل في الايتين التاليتين. اعوذ - [00:00:52](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وان يعودوا فقد نبض سنة الاولين سورة الانفال الاية ثمانية وتلاتين. الاية الاخرى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:22](#)

عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه. والله عزيز ذو انتقام. سورة المائدة الاية خمسة لاحظ المقارنة بين الايتين. هناك كلمتان كلمة سلف وكلمة يعود اتى في سياق يغفر يغفر لهم ما قد سلف - [00:01:42](#)

وان يعودوا. ثم الاية الاخرى تقول عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه. اذا هناك كلمة سلف وكلمة عاد في الاية الثانية جاءت في سياق في عفاف اذا فالعامل المشترك بين الايتين هو الكلمتان سلفا وعاد. اذا - [00:02:09](#)

ساوي بين الايتين في الفعل سلفا. والفعل عاد وهما في سياق المغفرة مرة. والعفو مرة فهذا دليل على ان الفعل يغفر يساوي تماما الفعل عفا. اذا عفا يعفو تساوي غفر يا غفور - [00:02:36](#)

تساوي المحو التام للذنوب. فان قال قائل ما الدليل على المحو التام للذنوب في هذين الفعلين الدليل. المغفرة تقتضي اسقاط العقاب بالضرورة. فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب - [00:02:56](#)

سورة فصلت. الاية ثلاثة واربعين. لاحظ ان ربك لذو مغفرة اي اسقاط امل للعقاب وذو عقاب اليم. وهذا دليل على ان المغفرة انما تعني اسقاط العقد قاضي بالضرورة. واسقاط العقاب معناه المحو للذنوب. وكانه - [00:03:26](#)

ولم يكن وقد اثبتنا في بداية هذه المحاضرة ان غفر يغفر يساوي عفا يعفو يساوي المحوى التام للذنوب. والاصل فيهما اي ان الاصل في المغفرة والعفو انما هو الستر والتقوى - [00:03:56](#)

قاطع والمغفرة والعفو يكونان مع الذنوب. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اغفر لنا ذنوبنا سورة ال عمران مية ثلاثة وتسعين لاحظ ربنا اغفر لنا ذنوبنا. فالمغفرة - [00:04:16](#)

تأتي مع الذنوب واثبتنا ان المغفرة هي العفو. اذا المغفرة والعفو يكونان مع الذنوب الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. سورة ال عمران مية - [00:04:36](#)

في ثلاثة وتسعين لاحظ وكفر عنا سيئاتنا. اذا فالمغفرة تأتي مع الذنوب والتكفير يأتي مع السيئات. فان قال قائل فما معنى التكفير؟ الاجابة. اصل التكفير التغطية التكفير هو التغطية بالشيء اليسير من التراب. ولذلك فالفلاح يكفر البذور. اي - [00:04:56](#)

يسترها ويغطيها باليسير من التراب. وبما ان المعنى هو التغطية باليسير من التراب فقد دل كذلك على ان السيئات انما تكون اصغر من الذنوب. وكفر عنا سيئاتنا اي غطها بالشيء اليسير. غطها بالشيء اليسير. معنى ذلك ان السيئات انما تكون صغائر بعكس -

الذنوب التي تحتاج الى المغفرة فاغفر لنا ذنوبنا. اذا فالذنوب كبيرة والسيئات صغيرة والذنوب تأتي معها المغفرة والعفو والسيئات يأتي معها التكفير اي التغطية بالشيء اليسير من التراب. اذا فالتغطية هي العامل المشترك بين الكلمات الثلاث - [00:05:56](#)

المغفرة والعفو والتكفير. ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. الا ان سيئات لها خاصية اخرى مهمة جدا هي خاصية الية الحذف تحذف اوتوماتيكيا اوتوماتيكي بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن - [00:06:26](#)

واقموا الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين سورة هود الاية مية واربعناشر. لاحظ القاعدة ان الحسنات يذهبن السيئات. فالسيئات لها خاصية الية الحذف تحذف اليها اذا جاء المرء بالحسنات تابعة - [00:06:56](#)

بالسيئات يذهبن هنا معناها المحو التام. ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك في الحديث الشريف قائل عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما - [00:07:26](#)

كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. لاحظ في في الحديث الشريف واتبع السيئة الحسنة تمحها. المحو التام. وهذا دليل على ان الفعل يذهبن دليل على المحو التام للسيئات في باب ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:07:46](#)

فان قال قائل هل يشترط ان ينوي العبد بهذه الحسنة ان يمحو بها السيئة التي عملها الجواب لا لا يشترط ذلك فمجرد فعل الحسنات يذهب ويمحو السيف مئات وهذا من فضل الله على العباد ومن باب ان رحمته سبقت غضبه. فان قال قائل - [00:08:16](#)

ان لم تذهب او لم تمح السيئات اليها لعدم اتباعها بالحسنة مباشرة فتراكمت السيئات فوق بعضها. فما الحل؟ الاجابة. يكفرها الله عن المسلم بالدعاء وكثرة طاعات ولذلك لزم ان يكون في الدعاء وكفر عنا سيئاتنا بالرغم من وجود قاعدة - [00:08:46](#)

ان الحسنات يذهبن السيئات وقاعدة واتبع السيئة الحسنة تمحها. فان قال قائل بما انت من السيئات صغيرة فهل الذنوب كبيرة؟ الاجابة نعم. بدليل ان الذنوب انما تحتاج لتوبة لكي تتم مغفرتها او يتم العفو عنها. والدليل على ذلك الاية التي - [00:09:16](#)

قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول. لا اله الا هو العزيز المتصير. سورة غافر. الاية ثلاثة. لاحظ غافر الذنب وقابل التوب. جاء التوب مع - [00:09:46](#)

ذنب وهذا يعني ان الذنب لكي يغفر لكي يعفى عنه لابد له من توبة فان قال قائل فكيف جاء ترتيب الاية غافر الذنب وقابل التوب مع ان السياق يقتضي ان يكون الترتيب قابل للتوب وغافر الذنب. لان التوبة انما تكون اولاً ثم يجيء بعدها - [00:10:06](#)

مغفرة الذنب الاجابة. تقديم مغفرة الذنب على التوبة. في قوله تعالى غافر الذنب قابل التوب قالوا في تفسيرها ان الله من باب التفضل قد قد يغفر الذنب دون فجاءت الاية غافر الذنب وقابل التوب. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام

- [00:10:36](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:06](#)